فبرسل لهم عسكرا لخفارتهم حتى ينقلوا متاعهم
او ما امكنهم الى جهات بعيدة عن ذلك المحل ليامنوا
على انفسهم من الحرق وهرب السيد احمد المحروق
وابنه الى عند الباشا ولاحت لوايح الخذلان
على الباشا واستعد للفرار فانه لما بات تلك
الليلة لم يجد عليقا ولا خبزا فعلقوا على الخيل تلك
الليلة ارزا وتعشى الباشا بالبقسماط وارسل
الى حارة النصاري فطلب منهم خبزا فارسلوا له
خبزا فخطفوه الارنوط في الطريق ولم يصل اليه ثم
ان العسكر الارنوط احضروا آلة بنيه ووضعوها
بالبركة وضربوا بها على بيت الباشا فوقعت واحدة
على الباذهنج فالتهب فيه النار فاراد وا الطفاءها
فلم يجدوا سقايين ينقلوا الماء ويقال ان الخازندار
الذي كان بالقلعة لما قبضوا عليه الزموا لهم بحرق
بيت الباشا ويطلقوه فارسل بعض اتباعه
الى مكانه الذي ببيت الباشا فاوقد فيه النار في
ذلك الوقت واشتغلت في الاحتساب والشقوف
وسرت الى مساكن الباشا فعند ذلك نزل البلا
الى اسفل وانزل الحريم وعدتهم سبعة عشر امراة
فاركبهم بغالا وامر الدلاة والهوارة ان يتقدموه
وركب بصحبتهم المحروقي وابنه وترجمانه وصير فيه
وعبيده وقراسينه وقاطر الباشا حتى اركب
الحريم ثم ركب في مماليكه ومن بقي من عسكره واتباعه

وركب

وركب معه حسين اغا شنن وبعض اغاوات
وصحبته ثلاث هجن وخرج الى جهة جزيرة بدران
فعند ما اليشيع ركوبه هجمت عساكر الارنوط على البيت
واشتغلوا بالنهب هذا والنار تشتغل فيه وكان
ركوبه قبيل اذان العصر من يوم الاحد تاسع المحرم وخرج
خلفه عدة وافرة من عسكر الارنوط فرجع عليهم وهزمهم
مرتين واما المحروقي ومن معه فانهم تشتتوا من
بعضهم خلف الدلاة ولم يلحقوهم وانقطع حزام بغلته
فنزل عنها فادركه العساكر المتلاحقه بالباشا
فعروه وسلحوه هو واتباعه وابنه واخذوا
منهم نحو عشرون الف دينار اسلامبولي نقديه
وقيل جواهر بنحو ذلك فادركهم عرعانا بين باشي المقيم
ببولاق فوقفوا عليه فامنهم معه الى بولاق وباتوا
عنده الى ثاني يوم واخذوا له امانا وحضر ابن طاهر
باشا وفاتيله وكذلك المعلم جرجس الجوهري ونهبت
العسكر بيت الباشا واخذ وا منه شيئا كثيرا وباتت
النار تشتعل فيه والدخان صاعد الى عنان السماء
حتى لم يبق به الا الجدران الثمانية الملاصقه
للارض واحترقت وانهدمت تلك الابنية العظيمة
المشيدة والعالية وما به من القصور والمجالس
والمقاعد والرواشن والشبابيك والقمريات والمناظر
والنهات والخزاين والمخارج وكان هذا البيت من
اعظم المباني المكلفة فانه اذا احلف الحالف انه صرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)